تحليل نصوص قرآنية(سُورَةُ التَّكْويرِ) انموذجا

م.د. إحسان محمد حمزه جواد غربات

ahssan82mohammad@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

الملخص

يتناول البحث تفسير سورة (التكوير) تفسيرا تحليلياً دقيقا على وفق التفاسير وذلك لاستجلاء بلاغة النص القرآني والكشف عن خصوصيته واظهار مفرداته الاعجازية ، وأبعاده الجمالية المتمثلة في فصاحة ألفاظه ، ودقة معانيه ، وتناسق عباراته والفاظه ، وبلاغة تراكيبه، وذلك بالوقوف مع آيات السورة الكريمة آية آية لكي يظهر ما فيها من عناصر الجمال والتأثير، فضلاً عن بيان ما أشتمل عليه من ألوان الإعجاز . وذكر سبب النزول ووجوه المناسبات بين الآيات الشريفة.

اضافة لما تقدم بيان ما تناولته السورة القرآنية المباركة من احوال وصفات يوم القيامة وبيان الاثار المترتبة عليها من حساب وعقاب وتحديد مصير الانسان وتذكيره بتلك الاثار حتى يكون حذرا من ارتكاب المحارم والفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ويكون حريصا على اعمال الخير الذي تدخله الجنة.

من جهة اخرى بيان صدق نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه واله) وما قاله عن الوحي وصلته به ، والآيات تنفي عنه (صلى الله عليه واله) الجنون وهذا ما تناوله الباحث من خلال تفسير تلك الآيات وبيانها على وفق اليات تحليل النص القرآني.

الكلمات المفتاحية : التكوير، القرآن، التحليل، السورة، النصوص.

Analysis of Quranic texts (Surat Al-Takwir) is an example

M . Dr.. Ihsan Muhammad Hamza Jawad Gharbat

Doctorate in Sharia and Islamic Sciences

Specific specialty: Qur'anic sciences and interpretation

Ministry of Education: General Directorate of Education in Najaf Al-Ashraf Governorate

Abstract

The research deals with the interpretation of Surah (Al-Takwir) in a precise analytical manner according to the interpretations, in order to

clarify the eloquence of the Qur'anic text, reveal its specificity, and show its miraculous vocabulary, and its aesthetic dimensions represented in the eloquence of its words, the accuracy of its meanings, the consistency of its expressions and words, and the eloquence of its compositions, by standing with the verses of the noble surah verse by verse. In order to show the elements of beauty and influence in it, in addition to explaining the miraculous colors it contains. He mentioned the reason for the revelation and the aspects of the occasions between the noble verses.

In addition to the above, we explain what the blessed Qur'anic surah dealt with in terms of conditions and descriptions on the Day of Resurrection, and explain the effects resulting from it in terms of judgment and punishment, and determining the fate of man, and reminding him of those effects so that he is wary of committing forbidden acts and immoral acts, both apparent and hidden, and is keen on doing good deeds that will bring him into Paradise

On the other hand, it is a statement of the truthfulness of the Prophet of Mercy, Muhammad (may God bless him and his family), and what he said about the revelation and its connection to it, and the verses deny him (may God bless him and his family) insanity, and this is what the researcher addressed by interpreting and explaining those verses according to the mechanisms of analyzing the Qur'anic text.

Keywords: Takwir, the Qur'an, analysis, Surah, texts.

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض بقدرته ، ونحمده تعالى على نعمة الاسلام ، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين حبيبنا و نبينا محمد (صلى الله عليه واله) وعلى اله الطيبين الطاهرين الذين اخرجوا الناس من الظلمات الى النور .....

و بعد ....

إن أجمل ما تقضي به أعمارنا ، واعطاء الوقت الكافي له هو التأمل و التدبر في آيات القرآن الكريم ، واستخراج أحكامه ، وبيان آياته واظهار اعجازه وتفسير سوره ، و الانس بجمال

الاسلوب و التعبير و الفصاحة ، والدقة في المعاني و الترتيب و التنسيق في عباراته ، فضلاً عن البلاغة التي يمتلكها ، فأي اعجاز هذا وأي بلاغة هذه ؟

فالذي يساعد و يعين على ذلك هو تحليل المتدبر للنص القرآني تحليلاً دقيقاً ، فيقف مع اللفظ و التركيب و الآية ، ثم الوقوف على السورة وحدة واحدة ، وهذا لا يمكن دون أن يكون المتأمل و المتدبر عالماً وعارفاً بعلومه وادوات تحليله كي يتمكن من تحليله و تفسيره ليكشف مراد الله سبحانه و تعالى .

وبهذا يُعد تحليل النص القرآني من القضايا المهمة في تفسير معاني النص القرآني وكشف اعجازه سبحانه و تعالى لأن تحليل النص يقوم بتفكيك مفردات النص القرآني بمستويات مختلفة و متعددة. وهذا يحتاج الى معرفة ودراية بعلوم التفسير واللغة و البلاغة وغيرها من العلوم الاخرى.

اسباب اختيار البحث:

لكي نقف على هذا الاعجاز ونكشف اسراره لا بد لنا من تحليل ودراسة آياته و سوره، فاخترت سورة التكوير لتحليلها تحليلاً دقيقاً باستخدام ادوات التحليل للنص القرآني واظهار الجوانب الجمالية في الالفاظ التي امتلكتها السورة وعباراتها و نظمها وتفسيرها ، فضلاً عن ذلك بيان الوجوه البلاغية و الاعرابية مصحوباً بذكر أسباب النزول والاهداف و الغاية من السورة ، مع الدروس و العبر و الحكم و القيم فيها .

جدير بالذكر فان سورة التكوير حافلة بالصور و المشاهد المتعلقة بيوم الدين ، فهي تحاكي الفكر العربي في نزولها ، فأي بلاغة هذه تجعل الآيات تحوي اساليب عدة لإيراد المعنى المروع و المهول كي تبقى تلك المشاهد عالقة في الذهن ، فضلاً عن ذلك التظافر للمستويات اللغوية التي حوتها السورة المباركة .

أهمية البحث:

١- اظهار الاعجاز البياني لسورة التكوير .
٢- دور اللغة في تفسير المفردات الغريبة في النص القرآني .
٣- تفسير الآيات القرآنية وبيان معانيها .
٤- توضيح ما يجري من امور تتعلق باليوم الاخر ودور الانسان في الدنيا تجاه تلك الآيات .
٥- اثبات نبوة النبي الكريم محمد (9) والوحي الالهي .

مشكلة البحث : عالج البحث مشكلة تعدد و تنوع التفسير لبعض المفردات القرآنية في السورة وهذا يشتت الذهن ، فالبحث وقف على المعنى الراجح للمفردة بعد القراءة الدقيقة لتفسير الآيات القرآنية، فأخذ المعنى الاقرب و الارجح لتفسير الآية المباركة .

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث من وقف على سورة التكوير و تحليلها على وفق اليات تحليل النص القرآني ، نعم درست سورة التكوير بشكل مبسط جدا ، ليس كل الآيات وانما بعضا منها ، متبع منهج لا يتعلق بآليات تحليل النص القرآني وانما شرح مفردة لغوية أو الاستشهاد بها ويعرج على شرح قراءة معينة بشكل مبسط ، وكل ما درس عن سورة التكوير هو اما مقالة أو بحث ، الا انه ككتاب مستقل بذاته لم اجد ذلك حسب تتبعي القاصر للكتب .

اما خطة البحث فقد قسمت البحث على مبحثين مسبوق بتمهيد عرضت فيه تعريف مفردات البحث مع ذكر أهمية تحليل النص و علاقته بشرح الالفاظ الغريبة و غيرها ، اما الاول تناول الباحث فيه ما يتعلق بسورة التكوير من حيث اسمها و سبب نزولها و اهميتها و أهدافها و ما الى ذلك .

والمبحث الثاني تناول شرح وتحليل الآيات المباركة تحليلا لغوية و بيانية ممزوجا بالبلاغة واعراب البعض من الآيات اثناء تحليل النصوص القرآنية ، فضلا عن ذلك الفاصلة القرآنية في سورة التكوير ، تناول هذا المبحث شرح الالفاظ الغريبة وتوضيحها مع الاستعانة باللغة لأن القرآن الكريم لا ينفك منها في شرح الالفاظ والعبارات و توضيحها . ختم البحث بخاتمة تحتوي ابرز ما توصل اليه الباحث مسبوق بمقدمة . ثم المصادر و المراجع .

التمهيد

التعريـــــف بمفـــــــردات البحـــــــث

اولا : التحليل في اللغة و الاصطلاح:

التحليل في اللغة : الحل أي الفتح ، قال بن فارس (ت ٣٩٥هـ) : ((الحاء و اللام له فروع كثيرة و مسائل و اصلها كلها عندي فتح الشيء لا يشذ عنه شيء يقال حللت العقدة احلها حلا)) [١].

والتحليل حل العقدة اي : ((يحلها حلا فتحها و نقضها فانحلت)) [٢] ، والحل الفتح و الفك. واشار الى ذلك بن منظور (ت ٧١١هـ) قائلا : ((و حل العقدة يحلها حلا فتحها و نقضها فانحلت)) [٣] ، قال تعالى: { **واحلل عقدة من لساني . يفقهوا قولي** } [طه: ٢٧، ٢٨].

التحليل في الاصطلاح : ((بيان اجزاء الشيء و وظيفة كل جزء فيها و يقوم على الشرح و التفسير و التأويل و العمل على جعل النص واضحا جليا)) [٤].

(١) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، ٢/ ٢٥ .
(٢) المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، ١ / ٣٩٠ .
(٣) لسان العرب ، أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ، ١١ /١٢٣ .مادة (حلل) .
(٤) تحليل الخطاب (مقدمة للقارئ العربي) ، عبد القادر سلامي ، مقالة نشرت في منبر حر للثقافة و الفكر و الادب بتاريخ ١٧ / تشرين الاول / ٢٠٠٧ م .

ويمكن تعريفه من وجهة نظر الباحث بأنه توضيح وتفسير وتحليل لمفردات النص القرآني المراد بيانه على وفق الخبرة و الدراية بالألفاظ كي يكشف معاني النص القرآني ويبين اعجازه . او انه التحليل للنص القرآني من الحرف الى المنظومة السياقية على وفق آليات النص القرآني بمختلف استعمالاتها.

اما الغرض من تحليل النص القرآني هو بيان واظهار العناصر الخاصة بكل نص قرآني وتحويله الى مكونات بسيطة لكشف معانيه واظهار خصائصه الجمالية و الاعجازية التي في النص القرآني.

ثانياً: النص في اللغة و الاصطلاح:

النص في اللغة : ((الاسناد الى الرئيس الاكبر والنص التوقيف والنص التعيين على شيء ما)) [١]. و النص السير الشديد ونصصت الشيء أي رفعته [٢]. والنص ايضا اقصى الشيء وغايته ويقال نص الناقة بمعنى استخراج أقصى سيرها ، ونص كل شيء منتهاه [٣]. والنص في اللغة هو المنتهى والكمال[٤]. فالنص هو البيان والتوضيح والاظهار فضلا عن أنه الاكتمال .

النص في الاصطلاح : ((ما اتى الكتاب على غاية البيان فيه فلم يحتج مع التنزيل فيه الى غيره)) [٥]. وعرفه الجرجاني (ت٨١٦هـ) بقوله : ((ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لاجل ذلك المعنى فاذا قيل احسنوا الى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي كان نصا في بيان محبته)) [٦]. فالنص ما كان معناه واضحا ودلالته مبينة لا تحتاج للتأويل[٧] .

بعد تعريف التحليل والنص لغة واصطلاحا يمكن **تعريف تحليل النص** بأنه : القراءة أو الرؤية الشاملة التي تتوفر فيها كل العناصر النصية كالمخاطب و المتكلم وتناسق العبارات وسياق الالفاظ على وفق ادوات المحلل التي يستطيع بها تحليل النص القرآني وكشف عبارته وتحليل الفاظه .

فعلى محلل النص القرآني أن يقرأ النص قراءة دقيقة متأنية ، وان يكون ذا وعي بالدلالات، كي يتمكن من تحليل النص القرآني تحليلاً دلالياً دقيقاً ، وتفسيرا دالا على توضيح معنى كل نص قرآني، وهذا يرجع الى ثقافة الشخص واطلاعه الواسع ، فاذا وقف عليه سريعاً دون النظر الى معانيه وعباراته والفاظه وقع في مطب عسير ، واصبح عرضة للنقد و الرفض.

(١) تهذيب اللغة ، ابو منصور محمد بن احمد الهروي (ت٣٧٠هـ) ، ١٨٣/٤.
(٢) ينظر : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ) ، ٢١٢/٢.
(٣) ينظر : لسان العرب ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور ، ٧ /٩٧ .
(٤) ينظر : القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ) : ٧٨٦.
(٥) الرسالة ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي (ت ٢٠٤هـ) : ٣٢ .
(٦) كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني : ٨٠
(٧) ينظر : كتاب التعريفات ، علي بن محمد الجرجاني : ٨٠

ثالثاً: القرآن في اللغة و الاصطلاح:

القرآن في اللغة : ((قرأت الشيء قرآنا جمعته و ضممت بعضه الى بعض و قرأت الكتاب قراءة و قرانا و منه سمي القران قرآنا)) [١]. وقال ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) : ((و الاصل في هذه اللفظة الجمع و كل شيء جمعته فقد قرأته و سمي القرآن قرآنا لأنه جمع القصص و الامر و النهي و الوعد و الوعيد و الآيات و السور بعضها الى بعض و هو مصدر كالغفران و الكفران)) [٢].

القرآن في الاصطلاح : ((الكلام المعجز المنزل وحياً على النبي صلى الله عليه واله المكتوب في المصاحف ، المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته)) [٣].وعرف بأنه : ((كتاب الله عز وجل الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه واله الفاظا و معاني واسلوبا واعتبره قرآنا دون ان يكون للنبي صلى الله عليه واله فيه دخل في انتقاء الفاظه او صياغته)) [٤].

ونجد من يعرفه على أنه : ((اسم للكتاب الكريم المنزل من السماء من عند الله تبارك و تعالى الى رسوله الاعظم و نبيه الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله و المراد به الالفاظ الخاصة الصادرة من الرب تعالى الحاوية لعلوم جمة لا يعلم جميعها الا هو .....)) [٥]. .....)) [٥].

ولعل اقرب ما يكون لتعريف القرآن حسب رأي الباحث هو ما ذهب اليه السيد محمد باقر الصدر (قدس) لأن القرآن الكريم معجز في اللفظ والمعنى . وهو المنزل عن طريق الوحي للنبي محمد (9) الذي بدوره (9) تبليغ الناس بآياته واحكامه وغيرها . وكونه منقولا بالتواتر أي يمنع تواطؤهم عن الكذب. وفيما يخص المتعبد بتلاوته أي ان قراءة القرآن عبادة يتقرب بها العبد الى الله سبحانه وتعالى.

رابعا: السورة في اللغة و الاصطلاح:

السورة في اللغة : ((السورة في الراس تناول الشراب و الرأس يسور سورا و سؤورا و سؤرا)) [٦]. و السورة : ((السور حائط المدينة و جمعه اسوار و سيران و السور ايضا جمع سورة و هي كل منزلة من البناء و منه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى)) [٧].

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، ٢ / ٦٧.
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير ، ٤/ ٥٢.
(٣) المدرسة القرآنية (يحتوي على التفسير الموضوعي للقرآن الكريم وبحوث في علوم القرآن ومقالات قرآنية) قرآنية) ، أبو جعفر محمّد باقر بن حيدر بن إسماعيل الصدر(ت ١٤٠٠هـ) : ٢٠٩ .
(٤) الاصول العامة للفقه المقارن ، محمد تقي سعيد حسين الحكيم (ت ١٤٢٣هـ) : ٩٩ .
(٥) مصطلحات الفقه ومعظم عناوينه الموضوعية ، علي أكبر فيض المشكيني (ت ١٤٢٨هـ) : ٤١٧.
(٦) كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، ٢ / ٧٠ . وينظر: المحيط في اللغة ، ابو القاسم إسماعيل بن عباد ، ٢٧٣/٢.
(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر الجوهري ، ٣٣٩/١.

وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : ((السين و الواو و الراء اصل واحد يدل على علو و ارتفاع من ذلك سار يسور اذا غضب و ثار و ان لغضبه لسورة و السور جمع سورة و هي كل منزلة من البناء)) [١] . ومنهم من ذهب الى ان السورة هي المرتبة والمنزلة [٢].

السورة في الاصطلاح : عرفت السورة بأنها : ((السورة من القرآن : القطعة منه المفتتحة بالبسملة المختتمة بخاتمتها)) [٣]. والسورة حدها قرآن : ((يشتمل على آي ذات فاتحة و خاتمة ، ، واقلها ثلاثة آيات)) [٤]. ونجد من يعرفها على انها : ((طائفة من القرآن مؤلفة من ثلاث آيات آيات فأكثر ، لها اسم معروف بالتوقيف والرواية الثابتة بالاحاديث والآثار ، قيل أن اسمها مشتق من السور الذي يحيط بالبلد)) [٥].

بيد ان الزرقاني (ت١٣٦٧هـ) يرى ان السورة : ((طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع و مقطع)) [٦].

خلاصة ما تقدم ان السورة لا تعدو عن كونها آيات قرآنية ذات نسق جميل ومرتب بدايتها البسملة ونهايتها الخاتمة .

أهمية تحليل النص القرآني ودوره في معرفة العلوم المعرفية و الفكرية :

يعد القرآن الكريم المنبع و المصب الرئيسي في فهم العلوم و تطورها ومنه استمدت العلوم ابتكاراتها كاللغة و التفسير و البلاغة والفقه و الاصول وغيرها من العلوم الاخرى ، وهذا الاعجاز كان لا بد من توضيحه وبيانه وتفسيره و كشف اسراره و دره ، فجاء الحديث الشريف شارحاً لآيات القرآن الكريم مبيناً لمعانيه ، موضحا تفسيره ، ومظهرا لأعجازه .

وبهذا ادرك المسلمون منذ زمن خاتم الانبياء محمد (صلى الله عليه واله) ان فهم القرآن الكريم ليس بالأمر البسيط ، لذلك كان الصحابة يسألون النبي محمد (صلى الله عليه واله) عن معنى بعض الآيات القرآنية المباركة ، فيوضحها الرسول ويبين معناها كسؤالهم مثلاً عن معنى كلمة ((أب)) [٧] في قوله تعالى: {و فاكهة و أبا} (عبس: ٣١) ، فضلاً عن معنى ((الظلم)) [٨] في

(١) معجم مقاييس اللغة ، ابو الحسين أحمد بن فارس ، ١١٥/٣.
(٢) ينظر : غريب القرآن ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) : ٣٦ .
(٣) شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ ، جمال الدين محمد بن مالك (ت٦٧٢هـ) ، ٢ / ٢٦٩.
(٤) البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، ١ / ٢٦٤.
(٥) تفسير القرآن الحكيم - تفسير المنار - محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، ١/ ٢٨.
(٦) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، ١/ ٣٥٠.
(٧) معنى ابا : ((الأبّ : المرعى المتهيّئ للرعي والجز ، من قولهم: أَبَّ لكذا أي: تهيّأ، أبّاً وإبابةً و إباباً ، وأبّ إلى وطنه: إذا نزع إلى وطنه نزوعاً تهيّأ لقصده، وكذا أبّ لسيفه: إذا تهيأ لسلّه. وإبّان ذلك فعلان منه، وهو الزمان المهيأ لفعله و مجيئه)). المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) : ٥٩.
(٨) فقد ((روي عن عبد الله بن مسعود انه لما نزل قوله تعالى : (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون) شق ذلك على اصحاب رسول الله وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم. فقال : انه ليس بذاك. انما هو الشرك. الم تسمعوا قول لقمان (ان الشرك لظلم عظيم))) . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، ١/ ٩٥.

قوله تعالى : {الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن و هو مهتدون} (الأنعام: ٨٢) ، وغيرها من المعاني الاخرى ، وكل هذه التساؤلات جعلت المسلمين في حركة واسعة لفهم النصوص القرآنية وتفسير المفردات التي تحتاج الى تفسير ومن هنا برزت أهمية تحليل النص القرآني وتفسيره ، فكان النبي الاكرم (9) يوضح تلك المفردات و يشرحها .

ولا يخفى على القارئ ان التفسير هو الترجمة للنص القرآني وبيان و كشف مراد الله سبحانه وتعالى ، ومن خلال القرآن الكريم ظهرت العلوم الخاصة بعلومه (القرآن) فظهر المحكم و المتشابه و الناسخ و المنسوخ و الاجمال و التفصيل وتفرعت العلوم واجتهد العلماء على دراسة تلك العلوم مستلهمة علمهم من القرآن الكريم ، وذلك عن طريق التحليل لمفرداته ، فتستنبط منها الاحكام الشرعية و الاصولية .

فلا بد لمحلل النص القر آني ان يراعي عدة أمور منها ما يتعلق بتقسيم الآيات القرآنية وتجزئتها إلى وحدات موضوعيّة تحمل عناوين واضحة .

ثم يوضح المعنى الاجمالي للسورة المباركة ، بعدها يقوم بتفسير اللغويات و توضيحها ، بعدها يوضح الأسباب التي أدت إلى نزول الآيات القرآنية ، والتأكد من أصح ما جاء في هذا السياق واستبعاد الأسباب الضعيفة ، والتطرق لقصص الأنبياء (عليه السلام) وما شهده التاريخ الإسلامي من أحداث ومعارك .

فبعد أن ألم بكل ما تقدم ينتقل الى تفسير الآيات و بيانها ، وفيما اذا وجد حكما شرعيا عليه استخراجه من بطون الآيات القرآنية ، ثم انتقاله الى المرحلة الاخيرة و هي توضيح معاني الآيات بلاغياً ونحوياً وإعرابها، والابتعاد عن التعقيد في تفسير المصطلحات.

ولكي يتحقق ذلك لا بد لمحلل النص من ((عناء فكري و تأمل ادراكي)) [١] للمفردات حتى يستطيع الوصل الى المعنى المراد تفسيره من النص القرآني .

الاليات العامة لتحليل النص القرآني :

بعد ان اتضحت اهمية تحليل النص القرآني ، لا بد من ذكر الآليات او الاصول العامة لتحليل أي نص قرآني .....

١) لا بد لمحلل النص القرآني ان يكون ذا فهم للنص الذي يفسره ودراية بفهم معاني و مفردات القرآن الكريم.

٢) ان يكون ذا دراية و معرفة بعلوم القرآن كأسباب النزول ومعرفة المكي من المدني والمحكم والمتشابه ، فضلا عن الناسخ والمنسوخ ...الخ ، حتى يفسر النص تفسيراً دقيقا ويكشف اسراره واعجازه .

(١) الاداء البياني بين التأويل و تفسير النص القرآني ، د. صباح عباس عنوز : ٢٣ .

٣) على مفسر او محلل النص القرآني ان يدرس نصه من الجانب اللغوي فهو ضروري جدا في معرفة تفسير الالفاظ الغريبة التي تحتاج الى بيان وشرح كاللمم وثلة والصمد وغيرها من المفردات .

٤) مراعاة الجانب النحوي من قبل مفسر النص ، فعلية معرفة التراكيب الدلالية المختلفة للنص كالظرفية والاسمية والفعلية وغيرها . اضف لذلك معرفة وكشف وجوه الصرف ومدى علاقتها بالمعنى .

٥) على المفسر او المحلل للنص ان يلاحظ ويراعي النسق التعبيري للقرآن الكريم ، امثال تقديم لفظ على آخر .

٦) اضافة لما تقدم على مفسر النص الاعتناء بعلوم البلاغة وهي علم المعاني والبيان والبديع التي لها اثر في تفسير النص القرآني وبيان معانيه واظهار اعجازه .

٧) على مفسر النص القرآني ان يكون ملما بالأحكام الفقهية والعبادية والمعاملات ، لأن الآيات القرآنية تحتوي على كثير من الاحكام الشرعية الذي يستنبط الحكم الشرعي منها ومعرفة العبادات ، فبدون ذلك لا يمكن للمفسر ان يفسر او يحلل النص القرآني .

٨) على المفسر ان يكون ملما بمباحث الأصول العملية كالاستصحاب والتخيير فضلا عن الاحتياط ناهيك عن حجية الظواهر وغيرها ، التي لها اثر في تفسير وبيان وتوضيح النص القرآني .

فما تقدم من آليات لتفسير النص القرآني ومعرفته وغيرها لا بد ان يكون كل مفسر على دراية وعلم ومعرفة بتلك الاصول او الاليات لتحليل النص القرآني كي يستطيع مع تلك الاليات تفسير و بيان النص القرآني وتحليله تحليلا دقيقا.

المبحـــــث الاول

ســـــــــــــورة التكـــــويـــــــــــــر

قبل البدء في تحليل سورة التكوير وتفسيرها على وفق اليات تحليل النص القرآني لا بد من معرفة اسمها وموضوعها و سبب تسميتها والهدف منها والامور والتوجيهات الاخلاقية و غيرها حتى تكون بابا للدخول في تفسير السورة المباركة على وفق ما مطلوب ..

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

Π اذا الشمس كورت ۰ و اذا النجوم انكدرت ۰ و اذا الجبال سيرت ۰ و اذا العشار عطلت ۰ و اذا الوحوش حشرت ۰ و اذا البحار سجرت ۰ و اذا النفوس زوجت ۰ واذا الموءودة سئلت ۰ باي ذنب قتلت ۰ و اذا الصحف نشرت ۰ و اذا السماء كشطت ۰ و اذا الجحيم سعرت ۰ و اذا الجنة ازلفت ۰ علمت نفس ما احضرت ۰ فلا اقسم بالخنس ۰ الجوار الكنس ۰ و الليل اذا

عسعس ٠ و الصبح اذا تنفس ٠ انه لقول رسول كريم ٠ ذي قوة عند ذي العرش مكين ٠ مطاع ثم امين ٠ و ما صاحبكم بمجنون ٠ و لقد راه بالأفق المبين ٠ و ما هو على الغيب بضنين ٠ و ما هو بقول شيطان رجيم ٠ فأين تذهبون ٠ ان هو الا ذكر للعالمين ٠ لمن شاء منكم ان يستقيم ٠ و ما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين O صدق الله العلي العظيم**أولاً: التعريف بالسورة :**

ان سورة التكوير مكية و آياتها ذات تسع و عشرون آية ، اما ترتيبها في القرآن الكريم فتكون الحادية و الثمانون أي بعد سورة المسد و قبلها سورة الاعلى [١].

ثانياً : سبب التسمية :

سميت سورة التكوير، لافتتاحها بقوله تعالى{اذا الشمس كورت}أي جمع بعضها إلى بعض، ثم لفّت ، فرمى بها، ومحى ضوؤها .وكورت: من التكوير وهو التلفيف على جهة الاستدارة , يقال كُرتُ العمامة على رأسي أكورها كوراً, وإذا نسبت للشمس يكون المراد انقباض ضوئها المنتشر في العالم واختفائه [٢].

ثالثاً : اسباب النزول :

نزلت سورة التكوير في أول البعثة و ذلك عندما وصف المشركون النبي محمد (صلى الله عليه واله) بالجنون وسورة التكوير هي سورة مكية من حيث النزول [٣].

رابعاً : موضوعاتها : يمكن أجمال موضوعات سورة التكوير بما يلي :

١- السورة تبين صفات يوم القيامة .

٢- السورة فيها قسم بالشمس والنجوم وكثير من الاقسام التي فيها توضيح و دليل على عظمة الله تعالى و قدرته.

٣- فيها اثبات لنبوة الرسول الاكرم محمد (9) .

٤- السورة فيها بيان للهداية والتفكر والتدبر في خلق الكون والسماوات والارض وان لها مدبرا و خالقا.

٥- ان السورة فيها تنبيه وتذكير للإنسان وعليه ان يعمل بالحق و يترك الباطل و الظل.

فضلا عن ذلك فان لسورة التكوير نقطتين احداهما انها تذكر الانسان بالرجوع الى ربه سبحانه و تعالى وان هناك عقاب و عذاب فلا بد له العمل بما امره الله تعالى و ترك ما حرمه عز وجل هذا من جهة ، و أثبات حقيقة القرآن الكريم بأنه وحي و رسالة منزلة من عند الله سبحانه و تعالى من جهة أخرى ، وهذا من لوازم الايمان .

(١) ينظر : تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، ٨ / ٣٠٤.

(٢) ينظر : منية الطالبين في تفسير القرآن المبين ، جعفر بن محمد حسين السبحاني ، ٣٠ / ١٢٩ .

(٣) ينظر: منية الطالبين في تفسير القرآن المبين ، جعفر السبحاني ، ٣٠ / ١٣٠ .

خامساً: مناسبة السورة :

ان سورة عبس قد ختمت آياتها بالوعيد للكفار واصحاب الظلم يوم القيامة نار جهنم بسبب جحودهم و عنادهم على الرغم ان القرآن الكريم قد نبه لذلك من خلال آياته المباركة التي اشارت الى احوال يوم القيامة والعقاب ، قال تعالى {فاذا جاءت الصاخة ۰ يوم يفر المرء من اخيه ....} فالآيات المباركة والتي بعدها الى نهاية سورة عبس كانت محط استفهام للسائل عن ذلك الامر و متى يكون ؟ فجاءت سورة التكوير بدء من قوله تعالى : {اذا الشمس كورت} متممة لذلك الامر الذي فيه كل صفات يوم الحساب ، فضلا عن تذكير و تنبيه الانسان بذلك اليوم [١].

سادساً: أهداف السورة:

ان سورة التكوير بدأت بقوله تعالى : Πاذا الشمس كورتO وما بعدها التي تخص الكون قدرة الله تعالى و عظمته في تدبير الكون وتنظيمه ، وهذا واقع لا محال لأن الآيات جاءت بأمر مجزوم بوقوعه أي مقطوع بحصولها ، فقال تعالى:{اذا الشمس كورت ۰ و اذا النجوم انكدرت ۰ و اذا الجبال سيرت ۰ و اذا العشار عطلت ۰ واذا الوحوش حشرت} فجاءت هنا (اذا) مكررة لأن فيها دلالة على ان يوم القيامة امر لا بد منه .

ثم بينت السورة خلق النفس الانسانية التي صورها الله بأفضل صورة و ركب اعضاءها ، ووضح لها طريق الحق والباطل .

ثم انتقلت الآيات المباركة للحديث عن حقيقة الوحي وما تلقاه النبي محمد (9) هو كلام الله تعالى وانه وحي منه ، قال تعالى : **{وما صاحبكم بمجنون ..}** . ثم اختتمت بآية كريمة ابطلت كلام المشركين فيما يخص القرآن ، فقال تعالى : Πان هو الا ذكر للعالمين O. فقد جاءت الآية المباركة للهداية والرشاد والتوفيق الذي يكون بأمر من الله سبحانه وتعالى [٢].

سابعاً : الفاصلة القرآنية في سورة التكوير :

اختلف العلماء في تعريف الفاصلة القرآنية ، فقد عرفت بأنها : ((الفواصل حروف متشاكلة في مقاطع توجب حسن افهام المعاني)) [٣].

ونجد من يعرفها بقوله: ((الفواصل اواخر الآيات في كتاب الله)) [٤] ، وعرفها البعض : ((الفاصلة كلمة اخر الآية...)) [٥].

(١) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات و السور، أبو بكر البقاعي (ت٨٨٥هـ) ، ٢١/ ٣٧٥.
(٢) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، د. فاضل السامرائي : ١٧٠ .
(٣) النكت في إعجاز القرآن مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن سلسلة: ذخائر العرب ، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ) : ٩٧ .
(٤) لسان العرب ، ابن منظور (ت٧١١هـ) ، ١١/ ٥٢١.
(٥) البرهان في علوم القرآن ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، ١ / ٥٣.

تنقسم الفاصلة في سورة التكوير الى ثلاثة انساق كل واحدة منها لها نسق خاص بها ، ففي الاول نجد ارتكاز النسق على حرف (التاء): ((وهو مهموس ومع الهمس شدة و انفجار فيحقق الهمس أزيزا فيه شدة راعبة أما الانفجار فيتحقق حينما ينطبق على جميع أعضاء الفم مع خروج كمية هوائية عالية)) [١]

و تتردد التاء في اربع عشر آية وهي {**كورت**} و {**انكدرت**} و {**سيرت**} و {**عطلت**} و {**حشرت**} و {**سجرت**} و{**زوجت**} و{**سئلت**} و {**قتلت**} و{**نشرت**} و{**كشطت**}و {**سعرت**} و{**ازلفت**} و{**احضرت**}.

أما النسق الثاني فقد انتهت الفواصل فيه بصوت (السين) كما في{**الْخُنَّسِ**} و{**الْكُنَّسِ**} و {**عَسْعَسَ**} و{**تَنَفَّسَ**} فالجرس يوحي بدلالة المعنى و خفة و قوعها في الاذن و كذلك يوحي بظلال النعومة وراحة النفس . والنسق الثالث و الاخير ، فقد حددت الفاصلة بالنون تارة واخرى بالميم ويرجع السبب الى اشتراكهما في صوتين أغنين [٢]. فالذي حدد بحرف النون{**مَكِينٍ**}و{**أَمِينٍ**}و{**بِمَجْنُونٍ**} و {**الْمُبِينِ**}و{**بِضَنِينٍ**}و{**تَذْهَبُونَ**}و{**لِلْعَالَمِينَ**}و{**الْعَالَمِينَ**}،اما حرف الميم{**كَرِيمٍ**}و{**رَجِيمٍ**} و{**سْتَقِيمَ**}.

المبحـــــــــــث الثاني

تفسير سورة التكوير على وفق ادوات تحليل النص القرآني

بينا سابقاً أن سورة التكوير تتضمن حقيقتين أساسيتين هما أهوال يوم القيامة واثبات حقيقة القرآن الكريم بأنه وحي و رسالة خالدة ، لذا سنتناول في مبحثنا محورين الاول ما يتعلق الآيات المتعلقة بأحوال يوم القيامة وما يصاحبها من الانقلابات الكونية على وفق التحليل . والثاني يوضح القسم و الحلف لإثبات صدق الوحي و صحة نبوة النبي الكريم محمد (صلى الله عليه واله) ...

المحور الاول :

أحوال يوم القيامة وأهوالها و ما يصاحبها من انقلاب كوني وهو الشق الاول من الآيات هو قال تعالى :{اذا الشمس كورت ۰ و اذا النجوم انكدرت ۰ واذا الجبال سيرت ۰ و اذا العشار عطلت ۰ و اذا الوحوش حشرت ۰ و اذا البحار سجرت ۰ و اذا النفوس زوجت ۰ و اذا الموءودة سئلت ۰ باي ذنب قتلت ۰ و اذا الصحف نشرت ۰ واذا السماء كشطت ۰ و اذا الجحيم سعرت ۰ و اذا الجنة ازلفت ۰ علمت نفس ما احضرت}.

(١) سورة التكوير (دراسة لغوية اسلوبية) ، هدى هاشم اسماعيل / بحث منشور في مجلة كلية الامام الاعظم : ١٧ .

(٢) ينظر: جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب ، ماهر مهدي هلال : ١٣٨ .

فالمعنى الاجمالي للآيات المتقدمة فيها بيان أهوال يوم القيامة ، وما يتعلق بها ويصاحبها من امور ، تكون شاملة لكل شيء في الدنيا من الشمس والنجوم ، والجبال ، والوحوش ، والانعام والبحار ، والأرض فضلا عن البشر ، والسماء ، فيهز الكون هزاً عنيفاً طويلاً مهولا [١].

بعد ما تقدم نأتي الان الى تفسير وتحليل المحزر الاول على وفق اليات النص القرآني بما يحتاجه من تفسير على وفق آياته المباركة لإظهار المعنى المراد من الآيات مع بيان اعجاز تلك الآيات الكريمة ....

اولا: البيان اللغـــــوي:

{كورت} :لفت و طويت و ازيل ضوؤها ، وكورت أي : ((جمع ضوءها ولف كما تلف العمامة)) [٢]. و كور الشيء : إدارته وضم بعضه إلى بعض ، ككور العمامة ، وقوله تعالى :{يكور الليل على النهار } (الزمر: ٥) ، أي يغشي الليل النهار[٣] .

{**انْكَدَرَتْ**} تساقطت و تناثرت ، أي: ((تهافتت وتناثرت ويقال: لهما انتثر ومر مرا سريعا قد انكدر)) [٤].

{**سُيِّرَتْ**} بمعنى أزيلت عن مواضعها بزلزلة الارض ، و السير ضربان : الاول : الأمر و الاختيار و الارادة من السائر ، و الثاني القهر و التسخير [٥].

{**العشار**} الناقة : ((التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر)) [٦] ، و{**عطلت**} الاهمال بمعنى: ((اذا اهملت بلا راع فقد عطلت اذا لم يكن لها وال يسوسها فهم معطلون و قد عطلوا أي اهملوا و ابل معطلة لا راعي لها و المعطل الموات من الارض و اذا ترك الثغر بلا حام يحميه فقد عطل)) [٧].

{**الْوُحُوشُ**} من دواب البر : ((ما لا يستأنس و الجميع الوحوش و حمار وحش و الوحشان الوحوش و الوحيش جماعة الوحش و ارض موحوشة ذات وحش و الوحشي و الانسي شقا كل شيء و الوحشي ما خالفه و وحشي القوس ايضا)) [٨].

{**حشرت**} اخراج الجماعة عن مقرهم ، و حشرت : ((الناس احشرهم و احشرهم حشرا جمعتهم و منه يوم الحشر)) [٩].

(١) ينظر : في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي (ت ١٣٨٦هـ) ، ٦ / ٣٥٤ .
(٢) كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، ١ / ٤٤٩.
(٣) ينظر : المحيط في اللغة ، أبو القاسم إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، ٦٢/٢.
(٤) الغريبين في القرآن و الحديث ، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ) ، ٥ / ٦١٩ .
(٥) ينظر : تفسير حقي (روح البيان في تفسير القرآن) ، إِسْماعيل حَقِّي البروسوي (ت١١٢٧هـ) ، ١٧ / ٣٢ .
(٦) القاموس المحيط ، الفيروز آبادى(ت ٨١٧هـ) ، ٢ / ٢٠٠ .
(٧) لسان العرب ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ) ، ١١/ ٤٥٣.
(٨) المحيط في اللغة ، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس بن عباد المعروف بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ٣٨٥هـ) ، ٢٣٧/١.
(٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، ١/ ١٣٠.

{**سجرت**} اي تهيجا للنار : ((سجرت التنور اسجره سجرا و السجور اسم للحطب)) [١].

{**الْمَوْءُودَةُ**} البنت كانت في زمن الجاهلية تدفن حية حتى تموت خوفا من الفقر [٢].

{**كشطت**}اي:((الجل عن ظهر الفرس والغطاء عن الشيء اذا كشفته عنه والقشط لغة فيه وكشطت البعير كشطا نزعت جلده و لا يقال سلخت لأن العرب لا تقول في البعير الا كشطته او جلدته و انكشط روعه اي ذهب)) [٣] .

{**سعرت**} السعر: التهاب النار، وسعرت النار:((أسعرها سعرا إذا أوقدتها، وهي مسعورة. وسعرت نار الحرب سعرا . واستعرت النار إذا استوقدت ورجل مسعر حربٍ إذا كان يؤرثها . و السعير ، النار نفسها. وسعار النار : حرّها)) [٤] . ومعنى {**ازلفت**} اي قربت ، و ((أدنيت من أهلها بما فيها من النعيم)) [٥].

ثانيا: البيان التفسيري :

{**اذا الشمس كورت**} بمعنى ((ذهب ضوئها و نورها فاظلمت و اضمحلت)) [٦] ، اي اذا الشمس الشمس لفت و محي ضوؤها وازيل نورها إيذانا بخراب العالم [٧].

{**و اذا النجوم انكدرت**} فسرت بنجم :((النبت اذا طلع ينجم نجما فهو ناجم و كذلك نجم القرآن و نجم السن و الانكدار انقلاب الشيء حتى يصير الاعلى الاسفل بما لو كان ماء لتكدر)) [٨] . اي اذا النجوم تساقطت و تناثرت ، كما في قوله تعالى : { واذا الكواكب انتثرت} (الانفطار: ٢)

{**وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ**} بمعنى أزيلت عن أماكنها من الأرض بالرجفة الحاصلة على أن التسيير مجاز عن ذلك [٩]. و ((تسيير الجبال هو قبل نسفها ، وإنما ذلك في صدر هول القيامة)) [١٠]. [١٠].

{**واذا العشار عطلت**}بمعنى : ((النوق الحوامل اتت عليها عشرة اشهر و بعد الوضع ..... عطلت اي تركت هملا بلا راع ....)) [١١].

(١) كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، ١ / ٤٦٤.
(٢) ينظر : المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، ٢ / ٦٢ .
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، ٢ / ١١٦ .
(٤) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت ٣٧٠هـ) ، ١ / ١٧٨.
(٥) مجمع البحرين ومطلع النيّرين ، فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد بن علي بن أحمد الطريحي (ت١٠٨٥هـ) ، ٥ / ٤٣.
(٦) مجمع البيان في تفسير القران ، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، ١٠ / ٢٤٨.
(٧) ينظر : أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبو بكر جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر الجزائري ، ٤ / / ٣٧٣.
(٨) التبيان في تفسير القرآن ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، ١٠ / ٢٧٢.
(٩) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي (ت١٢٧٠هـ) ، ٢٢ / ٢١٠.
(١٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية (ت ٥٤٢هـ) ، ٦ / ٥٠٠.
(١١) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ، ١٠/ ٢٤٨.

{**و اذا الوحوش حشرت**} فسرها الطباطبائي بقوله: ((الوحوش جمع وحش و هو من الحيوان ما لا يتأنس بالإنسان كالسباع و غيرها . ..... وربما قيل ان حشر الوحوش من اشراط الساعة لا ما يقع يوم القيامة و المراد خروجها من غاباتها و اكنانها)) [١].

{**و اذا البحار سجرت**} بمعنى: ((ملئت نارا كما يسجر التنور واصل السجر الملا .... اي مملوء ومنه (البحر المسجور))) [٢]. وهذا ما يدع تلك البحار تكون درجة الغليان و الاحتراق.

{**واذا النفوس زوجت**} فقد فسرها الطوسي على انها : ((ضم كل واحد منها الى شكله و النفس قد يعبر به عن الانسان و يعبر به عن الروح)) [٣].

{**واذا الموءودة سئلت ٠ باي ذنب قتلت**} بينها الطبرسي بقوله : ((«واذا الموءودة سئلت» : الجارية المدفونة حيا و كانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة و قعدت على راسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان كان غلاما حبسته . «سئلت٠ باي ذنب قتلت» ان الموءودة تسال فيقال لها باي ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها لانها تقول قتلت بغير ذنب)) [٤]

{**واذا الصحف نشرت**} يقصد بالصحف تلك الاعمال التي كتبتها الملائكة للناس فتعرض تلك الاعمال ليتم قراءتها من قبل اصحابها وما فعلوه من خير او شر وهذا يكون عند الحساب [٥].

{**واذا السماء كشطت**} وضحها ناصر الشيرازي بقوله: ((رفع الحجب الفاصلة بين العالمين الدنيوي و العلوي التي تمنع رؤية الناس للملائكة او الجنة و النار فيرى الانسان حينها عالم الوجود شاخص امام ناظريه شخوصا حقيقيا ..... حيث ان الجنة ستقترب من الانسان ليرى نعيمها و تزداد النار سعيرا لاهبة)) [٦].

{**واذا الجحيم سعرت**} نار اعدت للكافرين وسعرت بمعنى ازدادت حرارة شديدة [٧].

{**واذا الجنة ازلفت**} يعني قربت لأهلها كي يدخلوها [٨] جزاء بما فعلوه ، قال تعالى : « وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد» (ق: ٣١)

{**علمت نفس ما احضرت**} وهذه الآية تكون : ((جواب «اذا الشمس كورت» و ما بعدها من الشروط و المعنى ان عند ظهور الاشياء التي ذكرها و عددها تعلم كل نفس ما عملته من طاعة او معصية و قد كان غافلا عنه)) [٩]. ويؤيد ذلك قوله تعالى : «يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء» (ال عمران:٣٠).

(١) الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي ، ١١٨/٢٠.
(٢) التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي، ٢٧٣/١٠.
(٣) التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي، ٢٧٤/١٠.
(٤) مجمع البيان في تفسير القران ، ابو علي الطبرسي ، ١٠ / ٢٤٩.
(٥) ينظر: مجمع البيان في تفسير القران ، ابو علي الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، ١٠ / ٢٤٩.
(٦) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ٤٥٤/١٩.
(٧) ينظر: الاصفى في تفسير القرآن ، محمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ ه) ، ٤ / ١٨٢.
(٨) ينظر : تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ) ، ٧ / ٤٠٦.
(٩) التبيان في تفسير القران ، الطوسي، ١٠/ ٢٧٥.

وهذا فيه تنبيه للإنسان الذي عليه فعل الخير اين ما ذهب وترك فعل الشر الذي يصله الى نار جهنم فيكون بذلك خسر الدنيا و الاخرة .

يتضح مما تقدم للمحور الاول الذي اتضحت فيه قدرة الخالق على ما صنع و صور و قدر ، فضلا عن بيان ما يحدث يوم القيامة ولمن تكون الجنة والنار ، فلا بد للإنسان ان يسعى ويجتهد في اعماله الصالحة كي يفوز بالجنة .

المحور الثاني :

والحديث هنا عن اثبات صدق الوحي وصحة نبوة النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) فضلا عن القسم ، قال تعالى : {فلا اقسم بالخنس ۰ الجوار الكنس ۰ و الليل اذا عسعس ۰ و الصبح اذا تنفس ۰ انه لقول رسول كريم ۰ ذي قوة عند ذي العرش مكين ۰ مطاع ثم امين ۰ و ما صاحبكم بمجنون ۰ و لقد راه بالأفق المبين ۰ و ما هو على الغيب بضنين ۰ و ما هو بقول شيطان رجيم ۰ فاين تذهبون ۰ ان هو الا ذكر للعالمين ۰ لمن شاء منكم ان يستقيم ۰ و ما تشاءون الا ان بشاء الله رب العالمين }.

فالآيات المباركة فيها دلالة واضحة على صدق نبوة الرسول الكريم محمد (9) وتأكيد حقيقة الوحي الالهي الذي كان يبلغ رسالة السماء ، فضلا عن ذلك الآيات فيها الدليل القاطع على عظمة الله سبحانه وتعالى فيما خلق و صور .

البيان اللغوي:

{**بالخنس**} هو الاختفاء ، قال ابن فارس : ((خنس الخاء و النون و السين اصل واحد يدل على استخفاء و تستر قالوا الخنس الذهاب في خفية يقال خنست عنه و اخنست عنه حقه و الخنس النجوم تخنس في المغيب ..... و سميت بذلك لأنها تختفي نهارا و تطلع ليلا والخناس في صفة الشيطان لأنه يخنس اذا ذكر الله تعالى ..... والخنس في الانف انحطاط القصبة والبقر كلها خنس)) [١]. فالخنس هو النجوم يكون ظهورها ليلا و اختفاؤها نهارا .

{**الجوار الكنس**} فالجوار الكواكب السيارة منها دون الثابتة و الكنس : ((النجوم التي تستمر في مجاريها و تكنس في مخاويها اي مغايبها و مساقطها ..... ويقال اراد بالجواري الكنس الظباء و الوحوش و فرس مكنوسة اي ملساء جرداء من الشعر)) [٢].

{**عسعس**}اي : ((اذا اقبل ظلامه)) [٣] او ادبر . اما فيما يخص مفردة «تنفس» اضاء و ظهر نوره اي تبلج[٤].

(١) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، ٢ / ١٨٠ .
(٢) كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، ١ / ٤٣١.
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، ١ / ٤٦٩.
(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر الجوهري ، ٢ / ٢٢٣.

{بضنين} أي مكتوم لما أوحي اليه [١] ، و ضن ((الضاد و النون اصل صحيح يدل على بخل بالشيء و يقال ضننت بالشيء اضن به ضنا و ضنانة و رجل ضنين)) [٢] .

البيان التفسيري:

{فلا اقسم بالخنس} اي اقسم و (لا) صلة ومعنى خنس : ((الغائب عن طلوع .. خنست الوحشية في الكناس اذا غابت فيه بعد طلوع)) [٣] . وهنا أكد الخبر بأن في ثبوته و نبوته لا يحتاج الى قسم .

{الجوار الكنس} ومعنى ذلك : ((النجوم التي تجري في مسيرها ثم تغيب في مغاربها على ما دبره تعالى فيها ففي طلوعها ثم جريها في مسيرها ثم غيبتها في مواقفها من الآية العظيمة و الدلالة الباهرة المؤدية الى معرفته تعالى ما لا يخفى على متأمل معرفته و عظيم شأنه .... والجارية النجوم السيارة..)) [٤].

{وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ} أقبل بظلامه ((او ادبر فهو من الاضداد .... وعسعس الليل و سعسع اذا ادبر ولم يبق منه الا اليسر)) [٥].

{والصبح اذا تنفس} اي الصبح اذا اضاء و اتسع وضوؤه ممتد حتى يكون نهارا [٦]. وقوله تعالى : **{انه لقول رسول كريم}** فقول الله عز وجل (انه لقول) هو القرآن الكريم والرسول الكريم هو الملك جبرئيل (عليه السلام) [٧].

{ذي قوة عند ذي العرش مكين} اما وصف جبرئيل (عليه السلام) بالقوة بمعنى : ((صاحب قدرة لما للقدرة العظيمة و القوة الفائقة من دور مهم و فعال في عملية حمل و ابلاغ الرسالة .... مكين صاحب منزلة و مكانة و بدون ذلك لا يتمكن الرسول من اداء رسالته على اتم وجه فلا من كونه شخصا جليلا لائقا ومقربا للمرسل ...))[٨].

{مطاع ثم امين} فقد فسرها الامام ابي عبدالله الصادق (عليه السلام) عندما سأله ابي بصير عن تفسيرها ، فقال (عليه السلام): ((يعني رسول الله صلى الله عليه و اله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة)) [٩] .

(١) ينظر :كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ٧ / ١٠.
(٢) معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، ٣ / ٢٧٩ .
(٣) التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، ١٠ / ٢٧٦ .
(٤) التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، ١٠ / ٢٧٦ .
(٥) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة (ت ١٢٢٤هـ) ، ٧ / ١٧.
(٦) ينظر : مجمع البيان في تفسير القران ، الطبرسي ، ١٠ / ٢٥٥.
(٧) ينظر : التبيان في تفسير القرآن ، الطوسي ، ١٠ / ٢٧٧ .
(٨) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ١٩/ ٤٦٣.
(٩) تفسير نور الثقلين ، عبد علي بن جمعة العروسي (ت١١١٢هـ) ، ٥/ ٥٤.

{و ما صاحبكم بمجنون} وهذا يعني ((النبي صلى الله عليه و اله في نصبه امير المؤمنين عليه السلام علما للناس)) [١]. لذلك اتهموه المشركين بالجنون وقالوا: ((ان الذي جاء به مما القاه اليه اليه الشيطان..)) [٢].

لذلك رد الله عز وجل : ((ان صاحبكم الذي يدعوكم الى الله و طاعته ليس بمجنون و ان القرآن الذي جاءكم به ليس بقول شيطان القاه اليه كما زعمتم بل هو قول رسول كريم ...)) [٣].

مضافا لذلك فان المحور الاول فيه اعلاء شان النبي الاكرم محمد (9) وانه لا ينطق الا بوحي من الله تبارك و تعالى .

{ولقد راه بالأفق المبين} وتفسيرها ان النبي الاكرم محمد (9) رأى : ((جبرائيل عليه السلام على صورته التي خلقه الله تعالى عليها حيث تطلع الشمس و هو الافق الاعلى من ناحية المشرق)) [٤].

{و ما هو على الغيب بضنين} فسرها الطباطبائي بقوله : ((الضمير للنبي – محمد – صلى الله عليه واله و سلم و المراد بالغيب الوحي النازل عليه و الضنين ..... البخل يعني انه صلى الله عليه واله وسلم لا يبخل بشيء مما يوحى اليه فلا يكتمه و لا يحبسه و لا يغيره بتبديل بعضه او كله شيئا اخر بل يعلم الناس كما علمه الله و يبلغهم ما امر بتبليغه)) [٥].

{و ما هو بقول شيطان رجيم} الآية فيها اجابة : ((على احدى افتراءات المشركين حين اتهموا النبي صلى الله عليه واله بانه كاهن و كل ما جاء به قد اخذه من الشياطين فحديث الشيطان لا يتعدى ان يكون باطلا و ضلالا في حين ان الآيات الربانية كلها نور و هداية .....الرجيم بمعنى المطرود من رحمة الله)) [٦].

{فاين تذهبون} فسرها الطوسي بقوله : ((معناه اين تذهبون عن الحق الذي قد ظهر امره و بدت اعلامه الى الضلال الذي فيه البوار و الهلاك و هو استبطاء لهم في القعود عن النبي صلى الله عليه و اله و العمل بما يوجبه القران فالذهاب هو المصير عن شيء الى شيء بالنفوذ في الامر)) [٧]. بمعنى آخر أي طريق تسلكون أوضح من الذي بين لكم . فلا تجعلون عقولكم عقولكم تذهب بتكذيب القرآن الكريم لأنه واضح بيانه وبرهانه كونه من انزل من الله تعالى .

(١) تفسير نور الثقلين ، عبد علي الحويزي ، ٥٣/١٠.
(٢) الدرر الملتقطة في تفسير الآيات القرآنية ، محمد اسماعيل بن الحسين المازندراني (ت١١٧٣هـ) : ٢٦٣.
(٣) الدرر الملتقطة في تفسير الآيات القرآنية ، محمد اسماعيل المازندراني : ٢٦٤.
(٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ، ٢٥٢/١٠.
(٥) الميزان في تفسير القرآن ، الطباطبائي ، ٢٠/ ١٢١.
(٦) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، مكارم الشيرازي ، ١٩/ ٤٤٦.
(٧) التبيان في تفسير القران ، الطوسي ، ١٠/ ٢٨٧.

{**ان هو الا ذكر للعالمين**} اي ما القرآن الكريم ((الا ذكر للعالمين من الانس و الجن يذكرون به خالقهم و رازقهم و محيهم و مميتهم و ما له عليهم من حق العبادة و واجب الشكر و يتعظون به فيخافون ربهم فلا يعصونه بترك فرائضه عليهم و لا بارتكاب ما حرمه عليهم)) [١].

{**لمن شاء منكم ان يستقيم**} على ((أمر الله و طاعته ذكر سبحانه أنه ذكر لجميع الخلق على العموم ثم خص المستقيم لان المنفعة راجعة اليهم كما قال إنما تنذر من اتبع الذكر و خشي الرحمن بالغيب)) [٢].

{**و ما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين** } بمعنى انكم : ((و ما تشاءون الاسلام الا ان يشاء الله ان يلطف لكم في الاستقامة لما في الكلام من معنى النعمة)) [٣].

البيان البلاغي :

سورة التكوير مليئة بالإعجاز البلاغي والعلمي ، واذا ما اردنا ان نتحدث عن تلك الامور فهي تحتاج وقت اكثر ، لذا سنأخذ بعض الآيات القرآنية وتفسيرها على وفق البيان البلاغي لأنها من أدوات التحليل للنص القرآني هو التحليل البلاغي والعلمي .....

قال تعالى : {**والصبح اذا تنفس**} فقد شبه الله تعالى الصبح بالنفس الذي يشرح الصدر وينبض القلب لأنه هنالك ريحا خاصة لذلك الوقت وذلك لأن: ((حقيقته اذا انتشر و تنفس ابلغ لما فيه من بيان الروح عن النفس اضاءة الصبح لان الليل كربا و للصبح تفرجا)) [٤].أي ان هنالك استعارة تصريحية في قوله تعالى (والصبح اذا تنفس) .

قوله تعالى : {**علمت نفس ما احضرت**} والمقصود هنا اثبات النفس لجميع العالم او الافراد دون استثناء ، فالآية المباركة تبين التنكير اي : ((تنكير النفس المفيد لثبوت العلم المذكور لفرد من النفوس او لبعض منها للايذان بان ثبوته لجميع افرادها قاطبة من الظهور و الوضوح بحيث لا يكاد يحوم حوله شائبة اشتباه قطعا يعرفه كل احد اذا هذا التنكير يفيد العموم)) [٥].

الخاتمة :

بعد الرحلة الشيقة في النصوص القرآنية الكريمة لسورة التكوير وبيان تفسيرها والغوص في مفرداته الاعجازية ، فقد توصل الباحث الى ما يلي :

١- إن الاحتياج الى تحليل النص ضروري جدا كأحتياج الجسد الى الروح ليعيش .

(١) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، ابو بكر جابر بن موسى الجزائري ، ٤ / ٣٧٣.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ١٠ / ٢٥٤.
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي ، ١٠ / ٢٥٥.
(٤) كتاب الصناعتين ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ) : ٨٤ .
(٥) الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة ، محمود بن عبد الرحيم صافي ، ٥٥/١٥.
٥٥/١٥.

٢- إن تحليل النص يساهم في تحليل المفردات القرآنية الغريبة ، فيوضح المشكل و يبين الغريب و يظهر اعجاز الكلمة و بيان معانيها وتفسيرها للوصول الى المعنى المراد من الآية الكريمة أو تلك السورة المباركة.

٣- إن كل آية من السورة لها وظيفة معينة حسب اتساقها المتضافر في هذه السورة المباركة و هذه الانساق تكامل البناء اللغوي و عبر عن المعنى اللغوي بشكل يدل على عظمة هذا البناء الرصين.

٤- إن الدلالات اللغوية التي حوتها سورة التكوير كان لها الاثر الواضح في ايصال المعنى المراد من النص القرآني الكريم .

٥- للدلالات البلاغية فضلا عن النفسية التي حوتها سورة التكوير اثر واضح في ايراد المعنى الذي هز النفوس قبل العقول .

٦- إن لسورة التكوير اثر عظيم مليئة بالمشاهد العظيمة ، من هذا الكون الواسع والفسيح الذي تراه العيون مقابل يوم القيامة الذي ينقلب به هذا الكون بشكل مهول ، وتجد انك تلتقي تلك الايام كي ترى تلك المشاهد العظيمة وما فيها من احوال تتعلق بيوم القيامة .

المصادر و المراجع :

القرآن الكريم .

١- **الاداء البياني بين التأويل و تفسير النص القرآني** ، صباح عباس عنوز ، الناشر : التميمي للنشر و التوزيع / النجف الاشرف ، ط١ : ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م .

٢- **الأصفى في تفسير القرآن** ، محمد محسن بن مرتضى بن محمود المشهور بلقب الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) ، تحقيق: مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية – قم المقدسة / إيران ، والمحققان: محمد حسين درايتى ومحمد رضا نعمتي ، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي – قم المقدسة / إيران ، ط ١ : ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٣- **الاصول العامة للفقه المقارن** ، محمد تقي سعيد حسين الحكيم (ت ١٤٢٣هـ) ، الناشر : المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، ط ٣ : ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م .

٤- **الأمثل في تفسير كتاب اللهِ المنزل** ، ناصر بن محمد كريم بن محمد باقر مكارم الشيرازي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي : بيروت / لبنان ، ط ١ : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م .

٥- **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير و بهامشه نهر الخير على ايسر التفاسير** ، ابو بكر جابر بن موسى الجزائري ، الناشر : مكتبة العلوم و الحكم / المدينة المنورة / الرياض ، ط ٥ : ١٤٢٣/ ٢٠٠٤م.

٦- **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد** ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الله القرشي رسلان ، الناشر: حسن عباس زكي – القاهرة / مصر ، ط ١: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٧- **البرهان في علوم القرآن** ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه / مصر ، ط ١ : ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م.

٨- **التبيان في تفسير القرآن**، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت / لبنان ، ط ١ : ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩ م .

٩- **التعريفات** ، علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ ، ط ١ : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٠- **تفسير القران العظيم** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط ٢ : ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.

١١- **تفسير حقي (روح البيان في تفسير القرآن)** ، ابو الفداء اسماعيل حقي (١١٢٧هـ) ، الناشر : دار الفكر – لبنان ، بدون الطبعة وسنة الطبع .

١٢-**تفسير نور الثقلين** ، عبد علي بن جمعه الحويزي (ت١١١٢هـ) ، تحقيق : هاشم الرسولي ، الناشر : انتشارات اسماعليان – ايران ، ط١: بدون .

١٣- **تفسير القران الحكيم (تفسير المنار)** ، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين (١٣٥٤هـ) ، الناشر : هيئة مصر العامة ، ط٣: ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م .

١٤-**تهذيب اللغة** ، ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض ، الناشر : دار احياء التراث / لبنان ، ط ١ :١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

١٥- **الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه** ، مع فوائد نحوية هامة ، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦هـ) ، الناشر : دار الرشيد – مؤسسة الإيمان ، سنة النشر: ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .

١٦- **جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب** ، ماهر مهدي هلال ، الناشر: الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر, سنة النشر : ١٩٨٠ م .

١٧-**الدرر الملتقطة في تفسير الآيات القرآنية** ، محمد اسماعيل بن الحسين المازندراني (ت ١١٧٣هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، الناشر : دار القران – ايران ، سنة الطبع : ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

١٨- **الرسالة** ، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، الناشر: مكتبه الحلبي/ مصر ، ط١ : ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

١٩- **روح المعاني في تفسير القران العظيم و السبع المثاني** ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الالوسي (ت ١٢٧٠هـ) ، تحقيق: علي عبد الباري ، الناشر: دار الكتب العلمية / لبنان ، ط ١: ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

٢٠- **شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ** ، جمال الدين محمد بن مالك (ت:٦٧٢هـ) ، دراسة و تحقيق : د. عدنان عبد الرحمن الدوري ، الناشر : وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية / سلسلة إحياء التراث الإسلامي ، مطبعة العاني بغداد – ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م .

٢١- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت / لبنان ، ط ٤: ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م.

٢٢- **غريب القرآن** ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، الناشر: دار الكتب العلمية المصرية ، سنة الطبع : ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

٢٣- **الغريبين في القرآن و الحديث** ، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ) ، تحقيق ودراسة : أحمد فريد المزيدي ، قدم له وراجعه : د. فتحي حجازي ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية ، ط١: ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٢٤- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، الناشر: دار المعرفة – بيروت: ١٣٧٩هـ.

٢٥- **في ظلال القران** ، سيد قطب ابراهيم حسين (ت١٣٨٥هـ) ، الناشر : دار الشروق / القاهرة ، ط ١٧ : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٢٦- **القاموس المحيط** ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب التراث ، إشراف: محمد نعيم ، الناشر: مؤسسة الرسالة / لبنان ، ط ٨: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٧-**كتاب الصناعتين** ، ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق: مفيد قميحة ، الناشر : دار الكتب العلمية – لبنان ، سنة الطبع : ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م.

٢٨- **كتاب العين** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي(ت ١٧٠هـ)،تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان ، ط ١ : ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م .

٢٩- **لسان العرب** ، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاري ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، الناشر : دار صادر – بيروت / لبنان ، ط ٣ : ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

٣٠- **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل** ، د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار عمار للنشر / عمان – الاردن ، ط ٣ : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .

٣١- **مجمع البحرين ومطلع النيرين** ، فخر الدين بن محمّد علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن طريح بن خفاجه بن يعقوب الطريحي (ت١٠٨٥ هـ) ، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة المرتضوي – طهران / إيران ، ط ٢ : ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م.

٣٢- **مجمع البيان في تفسير القرآن** ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، الناشر: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع : بيروت/ لبنان ، ط ١ منقحة ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م.

٣٣- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الاندلسي (ت٥٤٢هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي ، الناشر: دار الكتب العلمية / لبنان ، ط ١ : ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

٣٤- **المحكم و المحيط الاعظم** ، ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية / لبنان، ط ١ : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٣٥- **المحيط في اللغة** ، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس، المشهور بالصاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، الناشر : عالم الكتب – بيروت / لبنان ، ط ١ : ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م .

٣٦- **المخصص** ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت ، ط١ : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

٣٧- **المدرسة القرآنية (التفسير الموضوعي والتفسير التجزيئي والسنن التاريخية وعناصر المجتمع في القرآن الكريم)** ، محاضرات السيد أبو جعفر محمّد باقر بن حيدر بن إسماعيل الصدر (ت١٤٠٠هـ) ، الناشر : مؤسسة دار الكتاب الاسلامي – قم المقدسة / ايران ، ط ٢ : ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م .

٣٨- **مصطلحات الفقه ومعظم عناوينه الموضوعية** ، علي أكبر فيض المشكيني (ت ١٤٢٨هـ) ، الناشر : دار الهادي – قم المقدسة / ايران ، ط ١ : ١٩٩٨م .

٣٩- **معجم مقاييس اللغة** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان ، ط ١ : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

٤٠- **المفردات في غريب القران**، ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق / بيروت ، ط ١: ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٤١- **مناهل العرفان في علوم القرآن**، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧هـ) ، تحقيق : مركز البحوث و الدراسات ، الناشر : دار الفكر / لبنان ، ط ١ : ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .

٤٢- **منية الطالبين في تفسير القرآن المبين** ، جعفر بن محمد حسين السبحاني الخياباني التبريزي ، الناشر : مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام) ، ط : ١ ، سنة الطبع : ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م .

٤٣-**الميزان في تفسير القرآن** ، محمد حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) اشرف عليه و صححه : حسين الاعلمي ، الناشر : مؤسسة الاعلمي - لبنان ، ط١: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٤٤- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، أبي بكر إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن البقاعي (ت٨٨٥هـ) ، الناشر : دار الكتاب الإسلامي - القاهرة / مصر ، سنة الطبع : ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٤٥- **النكت في إعجاز القرآن** (مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن سلسلة: ذخائر العرب) ، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ) ، تحقيق : محمد خلف الله ، د. محمد زغلول سلام ، الناشر: دار المعارف بمصر ، ط ٣ : ١٩٧٦م .

٤٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي ، الناشر : المكتبة العلمية - بيروت / لبنان ، ط ١ : ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

المقالات و البحوث :

١- **تحليل الخطاب (مقدمة للقارئ العربي)** ، عبد القادر سلامي ، مقالة نشرت بتاريخ ١٧ / تشرين الاول / ٢٠٠٧ م . في ديوان العرب : منبر حر للثقافة و الفكر و الادب - مصر .

٢- **سورة التكوير (دراسة لغوية اسلوبية)** ، هدى هاشم اسماعيل / بحث منشور في مجلة كلية الامام الاعظم / بغداد - العراق ، العدد : ١٧ . سنة النشر : ٢٠١٠ م .